

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تضرر ساكنة الداركة وأكادير من مطرح تملاتست

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, و بعد.

السيد الوزير المحترم؛
ينطوي مطرح تملاتست، الواقع بتراب جماعة الداركة، على مخاطر متعددة، على المستوى الصحي والبيئي، ازدادت حدتها في الآونة الأخيرة بفعل تضاعف كمية النفايات الصلبة المفرغة فيه من قبل أزيد من عشر جماعات تنتمي إلى أقاليم أكادير إداوتنان وإنزكان وتارودانت، وكذا من جراء تزايد عدد أحواض تجميع العصارة السامة الناتجة عنها، وتوسع مجال طمر النفايات. وهكذا فقد أصبح الفضاء المذكور مصدراً لانبعاث روائح كريهة للنفايات والحشرات الطائرة الضارة التي تقض مضجع الآلاف من ساكنة أكادير والداركة، خصوصا منهم مرضى الربو والحساسية والأطفال وكبار السن.
وإذا كانت مخاطر هذا المطرح كانت تقتصر منذ إنشائه سنة 2007 على القاطنين بدواوير: إمي أونسييس وتاكيبيت وأحلاكا وداخلة، فإن ضرره امتد مؤخرا إلى ساكنة دواوير أخرى منها: تملاتست، تيغانيمين، آيت علا، ابن عيادن، أزراك، الحوري، المعصر، أمالو، تباطوكوت وتكاديرت ندوبلا. كما تصل الرائحة الكريهة للنفايات، خصوصا خلال الليل وإبان هبوب الرياح الشرقية، إلى أحياء في قلب مدينة أكادير، مثل الحي المحمدي وتيليل والداخلة والهدى والسلام وغيرها. وهو الأمر الذي يبرز محدودية احترام موقع المطرح للمعايير البيئية المعمول بها، كضرورة إنشائه بعيدا عن التجمعات السكانية، وعن المصادر المائية الجوفية والسطحية، مع الأخذ بعين الاعتبار كمية التساقطات المطرية واتجاهات الرياح وسرعتها ومدى تواترها. في نفس السياق، فعصارة النفايات التي يصطالح عليها المتخصصون "ليكسيفيا" تتسرب إلى مجرى مائي مجاور للمطرح، لتتجمع في السد التالي الذي أنشئ قصد وقاية أكادير من الفيضانات، وذلك في غياب وضع طبقة غير نفاذة بين التربة وجوف السد، لمنع تسربها إلى جوف الأرض. وهو الأمر الذي يهدد الفرشة المائية الباطنية والغطاء النباتي، خصوصا أشجار أركان، بل أصبح المجال المحيط بالمطرح منطقة جرداء بفعل تلوث الهواء وإفراغ كميات هائلة من النفايات وعصارتها. كما تقوم العديد من الشاحنات المحملة بالنفايات بالتخلص منها، إما كليا أو جزئيا في الطريق أو الشعب المحاذية لها، على طول المقطع الطرقي الرابط بين إمي أونسييس و تملاتست، بدل إفراغها في المطرح.
فمما لا شك فيه أن هذه الوضعية الكارثية بيئيا وصحيا التي تعيشها التجمعات السكنية المحيطة بمطرح تملاتست ومجالها البيئي، تتنافى مع المقتضيات الدستورية لبلادنا التي تسعى إلى تحسين ظروف عيش الإنسان ومحيطه الطبيعي. كما تتعارض مع كل القواعد القانونية المؤطرة للبيئة.

على هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير التي ستتخذونها من أجل معالجة الوضع وإيقاف الضرر الذي يلحق بالبيئة الطبيعية، وبساكنة الداركة وأكادير، من جراء ما هو عليه الآن مطرح تملاتست؟
وتقبلوا، السيد الوزير، فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

حسن اومريبط